ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (6) section(2) : 98-117
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.24.15.6.2.5

The Tunisian Introduction to Knowing Faith and Islam by Imam Abu Ishaq al-Tunisi Al-Maliki (d.1266 AH) (from the beginning of the manuscripts.... until he said: "He is upon the light of his Lord") a study to follow

Asst.Prof.Dr. Bashar Sh. Omar *

Department of Islamic Belief and Thought , College of Islamic Sciences ،University of Mosul، Iraq.

KEY WORDS:

Doctrine, Islam, Faith, Allah, Messengers.

ARTICLE HISTORY:
Received: 2 / 6 /2024
Accepted: 25 / 6 / 2024
Available online: 30 /6 /2024

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The investigation of the manuscript included clarifying important matters, the first of which was the reason for writing the manuscript, which was the answer to a question that some people asked the author, which was about Islam and faith, are they created or not? The author responded to this by explaining the origin of faith, and that it is not created in its origin, but its branch - which is deeds - were created by God Almighty and acquired for His servants. Then the author went on to provide a comprehensive explanation of the meaning of Islam, its conditions, and the fulfillment of its obligations, and he provided clarification of the relationship between Islam and faith and explained their requirements.

After that, the author followed the traditions of previous scholars in explaining the principles of religion in speaking about the oneness of God Almighty, and what is obligatory, permissible, and impossible in relation to God Almighty of attributes and actions. He also did this in explaining what is obligatory, permissible, and impossible in relation to the Messengers, peace and blessings be upon them, and then he expanded the discussion on The rationale for faith and Islam, mentioning the rules of Islam, its branches and laws, and explaining matters of religion and the place of Islam.

*Corresponding author: E-mail: dr.basharalnaemy@uomosul.edu.iq

المقدمة التونسية في معرفة الإيمان والإسلام للإمام أبي إسحاق التونسي المالكي (ت١٢٦٦هـ) (من بداية المخطوط .... إلى قوله: " فهو على نور من ربه") دراسة وتحقيق

أ.م.د. بشار شعلان عمر

قسم العقيدة والفكر الإسلامي ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الموصل ، العراق

الخلاصة:

تضمن تحقيق المخطوط بيان أمور مهمة كان أولها سبب تأليف المخطوط وهو الإجابة على سؤال وجهه البعض إلى المؤلف، كان مفاده عن الإسلام والإيمان هل هما مخلوقان أم لا ؟ فأجاب المؤلف عن ذلك ببيان أصل الإيمان، وأنه غير مخلوق في أصله، لكن فرعه ـ وهو الأعمال ـ مخلوقة لله تعالى ومكتسبة للعباد، ثم استطرد المؤلف في الإفادة فقدم بياناً وافياً عن معنى الإسلام وشروطه، وأوضح العلاقة بين الإسلام والإيمان.

بعد ذلك سار المؤلف على سنن العلماء السابقين في بيان أصول الدين من الكلام على وحدانية الله سبحانه، وما يجب ويجوز ويستحيل في حق الله تعالى من الصفات والأفعال، وكذا فعل في بيان ما يجب ويجوز ويستحيل في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام، ثم بسط الكلام على حيثيات الإيمان والإسلام، وذكر قواعد الإسلام وفروعه وشرائعه، وبيان أمور الدين ومحل الإسلام.

الكلمات الدالة: عقيدة ، إسلام ، إيمان ، الله ، الرسل .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين النبي الأمين .. وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين .. وبعد ..

فإن لمخطوطات العقيدة الإسلامية أهمية كبيرة في بيان أمور أصول الدين .. وهي إرث ثمين، وكنز دفين، يسعى الباحثون إلى تحقيقها، وبيان مكنونها الإيماني الكبير للعباد، ليستنيروا بنورها، وتخرج من الرفوف إلى الكفوف، فتنال حظها في العناية والإفادة، ومن هذه المخطوطات العلمية الكريمة هذا المخطوط الذي تناولته بالتحقيق والتعليق لما له من الأهمية الكبيرة في بيان محتواه العلمي الكريم.

وقد أوليت في البحث الأهمية الخاصة للتحقيق والتعليق بما تيسر بيانه من مسائل المخطوط في قضايا عقيدة أهل الحق بما يقدم النفع والإفادة دون الانشغال بمسائل الخلاف التي لا تسمن ولا تغني من جوع، وكانت الدراسة في البحث موجزة فيما يتعلق بالتعريف بالمؤلف وذلك لقلة المعلومات التي حوتها الكتب العلمية المعنية بالتراجم حول شخصية الإمام أبي إسحاق التونسي، ودون التعرض لمنهجية المؤلف فيها لما يقتضيه التحقيق من الإيجاز في التقديم والبيان.

وقد اقتفيت في تحقيق هذا المخطوط أثر العلماء الباحثين في شأن تحقيق المخطوطات وتلخصت منهجية التحقيق فيما يلي:

١. اعتمدت النسخة (أ) أصلاً لوضوحها وقلة أخطائها، ولذكر تاريخ نسخها مقارنة بالنسخة الثانية (ب).

٢. قابلت بين النسختين وأثبت ما بينهما من فروق من حيث الزيادة والنقص والاختلاف، وأثبت ما هو أصح وأوثق وأوفق من أي النسختين كان ذلك.

٣. خرجت الآيات والأحاديث النبوية الشريفة الواردة في المخطوط.

٤. أوضحت المصطلحات العقدية الواردة في المخطوط، وبسطت الكلام على قضايا العقيدة التي تضمنها.

٥. تتبعت الأقوال التي ينقلها المؤلف فأثبت أغلبها بالنقل عن أمات الكتب المعتمدة في علم العقيدة، وحين لا أجدها أثبت ما يوازيها من النقول في نفس موضوعاتها من المصادر والمراجع.

٦. استعملت الأقواس المتنوعة في التحقيق، فجعلت الزيادة من النسخة (ب) بين قوسين معقوفين هكذا [...]، والسقط من النسخة (ب) بين قوسين هلالين هكذا (....)، واستعملت للآيات الكريمة الأقواس المزهرة هكذا ﴿.....﴾، وأقواس الحديث الشريف هكذا « ..... ».

٧. اقتصرت في ذكر بيانات المصادر والمراجع على ذكر اسم الكتاب واسم المؤلف والجزء والصفحة؛ لعدم إثقال الهوامش بذلك، والاكتفاء بذكر تفاصيلها في المصادر والمراجع.

سائلاً الله تعالى التوفيق والقبول والسداد

تعريف موجز بالشيخ أبي إسحاق إبراهيم التونسي: هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد بن إبراهيم الطرابلسي الأصل الرياحي التونسي الدار المالكي الأشعري، ولد سنة (١١٨٠هـ)[١]، كانت ولادته في تستور إحدى مدن تونس في المغرب العربي، عالم بالفقه والتفسير، نحوي ولغوي، متصوف مالكي، نشأ وتعلم بتونس، وكان رئيس المفتين بها وإمامها وخطيبها بالجامع الأعظم. وحج ودخل مصر[٢].

أخذ العلم بتونس عن مشيختها حمزة الحباش (١٢١٧ هـ)، وعن الشيخ إسماعيل التميمي، والشيخ صالح الكواشي (١٢١٨هـ)، ومحمد الفاسي فمن دونهم، وعن حسن بن عبد الكريم الشريف عن الغرياني وغيره، وعن حسن الشريف الصحيح بسنده عن آبائه وعن أبيه عبد الكريم عن أحمد المكودي عن الحريشي بسنده، ودخل المغرب الأقصى (١٢١٦هـ) فاستجاز مسندها وأديبها ومفتيها أبا عبد الله محمد الطاهر بن المير السلوي (١٢٢٠هـ) ، ودخل مصر سنة(١٢٤١هـ) فاستجاز الشيخ الأمير الصغير في ثبت والده فأجازه، وسمع الأمير الصغير من المترجم حديث الأولية بشرطه، ودخل الحجاز مرة ثانية سنة (١٢٥٢هـ) فأخذ عن حافظه الشيخ عابد السندي وأجازه سنة (١٢٤٣هـ)[٣]، من تلامذته: كثيرون منهم: محمد بن ملوكة، ومحمد البنّا، والطاهر بن عاشور[٤].

له آثار علمية كثيرة منها: له رسائل وخطب جمع أكثرها في كتاب سمي (تعطير النواحي بترجمة الشيخ سيدي إبراهيم الرياحي/مطبوع)، ومن كتبه (ديوان خطب منبرية)، و(حاشية على الفاكهي)، و(التحفة الإلهية/ مخطوط)، نظم الأجرومية، وهذا المخطوط المبارك، وغيرها من المؤلفات المتنوعة[٥].

توفي (رحمه الله) يوم الخميس ثاني جمادى الآخر سنة (١٢٦٥هـ)[٦].

---

(١) ينظر: فهرس الفهارس والأثبات، الكتاني: ٤٣٨/١.

(٢) ينظر: معجم المفسرين، الشيخ حسن خالد: ٧٥٥/٢.

(٣) ينظر: فهرس الفهارس والأثبات، الكتاني: ٤٣٨/١.

(٤) ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، وآخرون: ٥٠/١.

(٥) ينظر: الأعلام، الزركلي: ٤٨/١.

(٦) ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، أبو الفيض البكري: ص١٠٠٤.

نماذج من المخطوط للقسم الأول المحقق

اللوحة الأولى للقسم الأول من المخطوط النسخة (أ) المعتمدة

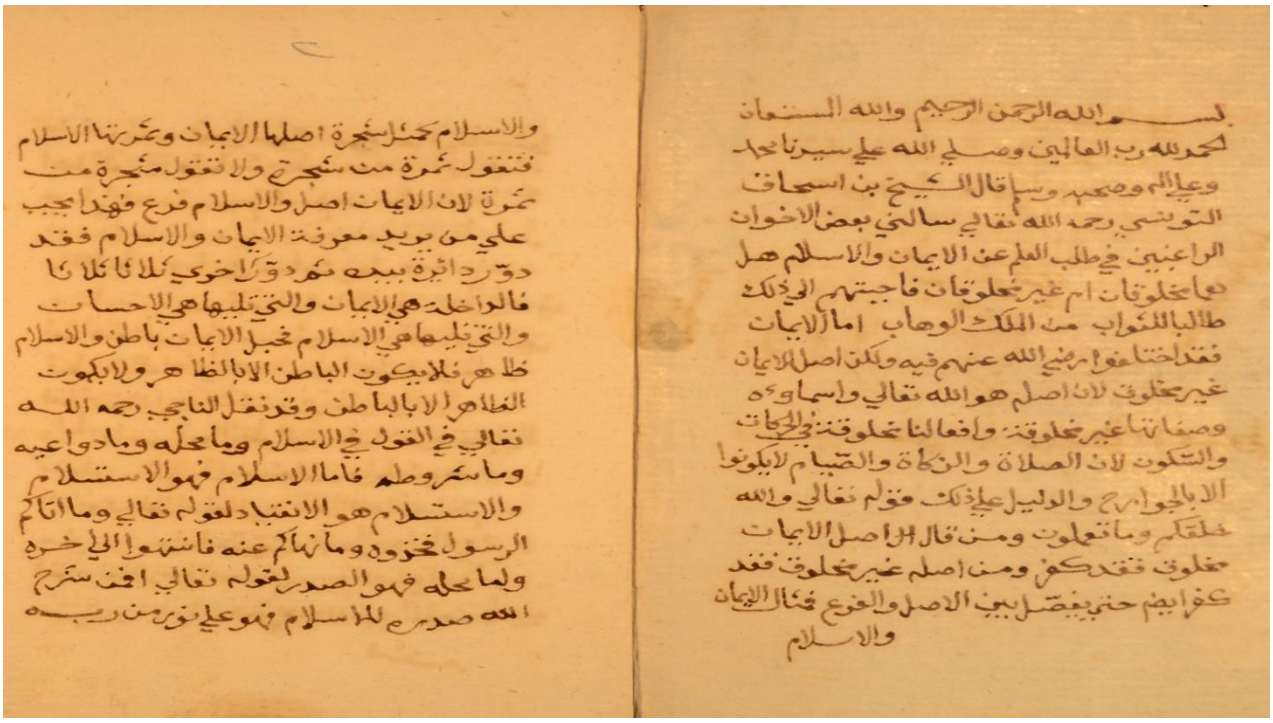

اللوحة الأخيرة للقسم الأول من المخطوط النسخة (أ) المعتمدة

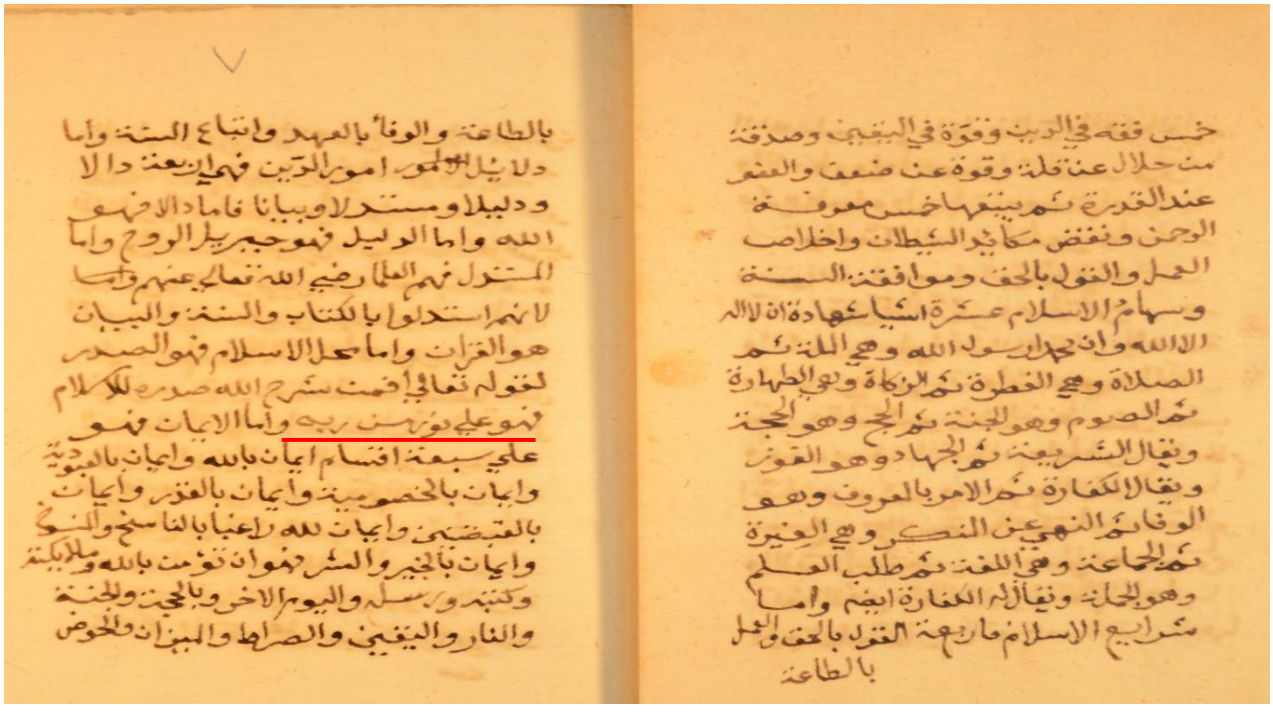

اللوحة الأولى للقسم الأول من المخطوط النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة للقسم الأول من المخطوط النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

(والله المستعان)[١]

[و ـ ١] الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم، قال الشيخ أبو[٢] إسحاق التونسي رحمه الله تعالى[٣]:

سألني بعض الإخوان الراغبين[٤] في طلب العلم عن الإيمان والإسلام، هل هما مخلوقان أم غير مخلوقان؟

فأجبتهم[٥] إلى ذلك طالبًا للثواب من الملك الوهاب:

أما الإيمان[والإسلام][٦] فقد اختلفوا[٧] رضي الله عنهم فيهما[٨]، ولكن أصل الإيمان غير مخلوق[٩]؛ لأن لأن أصله هو الله تعالى، وأسماؤه وصفاته[١٠] (غير مخلوقة)[١١]، [وأقوالنا][١٢] وأفعالنا مخلوقة[١٣] في الحركات والسكون[١٤]؛ لأن الصلاة والزكاة والصيام لا يكونان إلا بالجوارح.

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[١٥]، ومن قال: أصل الإيمان مخلوق، فقد

(١) لم تذكر في النسخة (ب).

(٢) في النسخة (أ): ابن، والصواب ما أثبته لثبوت الكنية له.

(٣) في النسخة (ب): قدس الله سره العزيز.

(٤) في النسخة (ب): الراغبون.

(٥) في النسخة (ب): فأجبته .

(٦) هذه الزيادة من النسخة (ب).

(٧) في النسخة (ب): اختلف العلماء .

(٨) في النسخة (أ): فيه، وما أثبته موافق لذكر الإيمان والإسلام.

(٩) القول بأن الإيمان مخلوق محكي عن أهل سمرقند من مشايخ الحنفية، والقول بأن الإيمان غير مخلوق محكي عن البخاريين منهم، وهذا الخلاف صدر بعد اتفاقهم على أن أفعال العباد كلها مخلوقة لله تعالى. [ينظر: المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام، كمال الدين المقدسي: ص٣٢٦].

(١٠) في النسخة (أ): وصفاتها، والصواب ما أثبته.

(١١) سقط من النسخة (ب).

(١٢) هذه الزيادة من النسخة (ب).

(١٣) في النسخة (ب): مخلوقان .

(١٤) في النسخة (ب): والسكنات .

(١٥) سورة الصافات: الآية٩٦.

كفر، ومن قال: أصله غير مخلوق فقد كفر أيضاً، حتى يفصل بين الأصل والفرع[١].

فمثال الإيمان [ظ ـ ١] والإسلام كمثل شجرة أصلها الإيمان، وثمرتها الإسلام، فتقول: ثمرة من شجرة، ولا تقول: شجرة من ثمرة؛ لأن الإيمان أصل والإسلام فرع[٢].

فهذا يجب على من يريد معرفة الإيمان والإسلام، فقد دور دائرة بيده، ثم دور دائرة أخرى ثلاثاً؛ فالداخلة هي الإيمان، والتي تليها هي الإحسان، والتي تليها هي الإسلام[٣]، فجعل الإيمان باطن، والإسلام ظاهر، ظاهر، فلا يكون الباطن إلا بالظاهر، ولا يكون الظاهر إلا بالباطن[٤].

وقد نقل الباجي[٥] رحمه الله تعالى في القول في الإسلام، وما محله؟ وما دواعيه؟، وما شروطه؟

فأما الإسلام فهو الاستسلام، والاستسلام هو الانقياد، [والانقياد هو الامتثال، والامتثال هو قوله][٦] تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[٧] ... إلى آخره.

وأما محله فهو الصدر؛ لقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾[٨].

[و ـ ٢] وأما دواعيه: فهو السؤال؛ لقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٩] ... إلخ.

---

(١) ينظر: شرح المقاصد، التفتازاني: ١٣١/٢.

(٢) قال التفتازاني رحمه الله: الإيمان أصل وفرع، فأصله ما إذا تركه العبد كفر، كالمعرفة والتصديق واعتقاد ما يجب اعتقاده من أحكام المكلفين، وفرعه ما إذا تركه العبد لم يكفر، ولكن يعصي في ترك البعض، كالصلوات المفروضات وغيرها من الواجبات، وفي البعض يكون تاركاً للأفضل، كالنافلة من الصلوات وغيرها، وهو بذلك يفرق بين الإيمان والإسلام، لكنه يجعل الإيمان أصلاً للإسلام، والإسلام فرعه، وقد أطلق على الإسلام اسم فرع الإيمان لأنه طريقه [ينظر: شرح المقاصد، التفتازاني: ٤٢١/٣].

(٣) في النسخة (ب): والتي تليها فهي الإسلام، والتي تحيط بها فهي الإحسان.

(٤) لأن الإيمان تصديق الإسلام، والإسلام تحقيق الإيمان [ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي: ص١١٣].

(٥) في النسخة (أ): الناجي، وهو تحريف والصواب ما أثبته من النسخة (ب)، والباجي هو القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف التميمي الباجي الأندلسي، الفقيه الحافظ النظار العالم المتفنن المؤلف المتقن، المتفق على جلالته علماً وفضلاً وديناً، فقيهاً نظّاراً محققاً راوية محدثاً، يفهم صيغة الحديث ورجاله، متكلماً أصولياً فصيحاً شاعراً، حسن التأليف، متقن المعارف، له في هذه الأنواع تصانيف مشهورة جليلة، ولكن أبلغ ما كان فيها في الفقه وإتقانه، توفي سنة (٤٧٤هـ) [ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض: ١١٩/٨؛ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ابن سالم مخلوف: ١٧٨/١]، ولم أقف على نقل الباجي بعد البحث والتقصي.

(٦) هذه الزيادة من النسخة (ب).

(٧) سورة الحشر: من الآية٧.

(٨) سورة الزمر: من الآية٢٢.

(٩) سورة النحل: من الآية٤٣.

وأما شروطه: فهو كف الأذى [عن الناس][(١)]؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «المسلم من سلم الناس من يده ولسانه وعينه وفرجه»[(٢)].

وإن قال قائل: ما الإيمان؟، وما محله؟، وما شروطه؟، وما دواعيه؟، وما حقيقته؟

فقل له: أما الإيمان فهو التصديق[(٣)]؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾[(٤)] فكل من آمن آمن بشيء فهو مصدق له، وأما محله: فهو القلب؛ لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾[(٥)]، وأما وأما دواعيه: فهو النظر إلى الأشياء؛ لقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾[(٦)]، وأما شروطه فهو التقوى؛ لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾[(٧)].

وأما حقيقته: فهو البذل بالروح؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتى يحب لأخيه المؤمن كما يحب [ظ ـ ٢] لنفسه»[(٨)]، وإن قال قائل: الإيمان يقسم أو لا (يقسم)[(٩)]؟ قيل قيل له: يقسم على أربعة أقسام[(١٠)]: إيمان كفر، وإيمان جحد، وإيمان بدعة، وإيمان كامل.

---

(١) هذه الزيادة من النسخة (ب).

(٢) الحديث لم أجده بهذا اللفظ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بلفظ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ مَنْ آمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ» [مسند الإمام أحمد، الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد حنبل بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ): ٤٩٩/١٤، بالرقم (٨٩٣١)، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي].

(٣) أي التصديق القلبي، أي بما علم مجيء الرسول به من عند الله ضرورة، فهو الإذعان والقبول له، والتكليف به. [ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي: ص١١٣].

(٤) سورة يوسف: من الآية١٧.

(٥) سورة المجادلة: من الآية٢٢.

(٦) سورة الغاشية: الآية١٧.

(٧) سورة المائدة: من الآية٨٨.

(٨) الحديث لم أجده بهذا اللفظ، وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه بلفظ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» [صحيح البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، كتاب الإيمان، باب مِنَ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ: ١٢/١، بالرقم (١٣)].

(٩) سقط من النسخة (ب).

(١٠) بعد البحث والتقصي لم أجد من قسم الإيمان بهذا التقسيم، لكن وجدت نصاً عن الإمام الأعظم أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ يقول فيه: الإيمان هو التصديق والمعرفة واليقين والإقرار، والناس في التصديق على ثلاثة منازل: فمنهم من يصدق بالله وبما جاء منه بقلبه ولسانه، ومنهم من يصدق بلسانه ويكذّب بقلبه، ومنهم من يصدّق بقلبه ويكذّب بلسانه، ثم قال: من صدّق بالله وبما جاء من عند الله بقلبه ولسانه فهو عند الله وعند الناس مؤمن، ومن صدّق بلسانه وكذّب بقلبه كان عند الله كافراً وعند الناس مؤمناً، لأن الناس لا يعلمون ما في قلبه، فيسموه مؤمناً بما ظهر لهم من الإقرار بهذه الشهادة، وليس لهم أن يتكلفوا علم ما في القلوب، ومنهم من يكون عند الله مؤمناً وعند الناس كافراً، وذاك بأن الرجل يكون مؤمناً بالله،=

فالإيمان الكفر: فهو قول بلا عمل، والإيمان الجحد: فهو قول وعمل بلا نية، والإيمان البدعة، فهو قول وعمل ونية بغير موافقة السنة.

والإيمان الكامل: فهو قول وعمل ونية موافقة للسنة، فهو أكمل الإيمان عند العلماء رضي الله عنهم أجمعين.

قال ابن القاسم[١] نفعنا الله به: الإيمان على ثلاثة أقسام: في الإيمان ما لا يزيد ولا ينقص، وما يزيد ولا ينقص، وما يزيد وينقص، أما ما لا يزيد ولا ينقص فهو إيمان الملائكة، وما يزيد ولا ينقص فهو إيمان الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ يزيد بكثرة الطاعات، وليست عليهم معصية ينقص بها إيمانهم، وإيمان لا يزيد ولا ينقص، كإيمان الملائكة، فإنهم كلفوا بإيمان لا يزيد ولا ينقص، وإيمان يزيد وينقص، فهو إيمان المؤمنين يزيد بزيادة الطاعات، وينقص بارتكاب المعاصي[٢]، وقد روي عن رسول الله [و ـ ٣] صلى الله عليه وسلم أنه قال: «حقيقة

الإيمان ثلاثة معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح، يزيد بزيادة[٣] الطاعة، وينقص بالمعصية»[٤].

=ويُظهر الكفر في حالة التقية بلسانه، فيسميه من لا يعرف أنه يتقي (كافراً) وهو عند الله مؤمن [ينظر: العالم والمتعلم، رواية أبي مقاتل عن أبي حنيفة: ص ١٣].

(١) هو أبو عبد الله عبد الرّحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة المصري، عالم الديار المصرية ومفتيها، صاحب الإمام مالك بن أنس، وكان ذا مال ودنيا، فأنفقها في العلم، روى عن: مالك، وعبد الرحمن بن شريح، وغيرهم، ولد سنة ١٣٢هـ، وتوفي سنة ١٩١هـ [سير أعلام النبلاء، الذهبي: ١٢٠/٩].

(٢) لم أجد من نقل قول ابن قاسم ولكن وجدت تقسيماً قريباً من ذلك، وهو ما ذكره الإمام الآمدي بقوله: منهم من قال بزيادته ونقصانه، ومنهم من قال: بأنه لا يزيد ولا ينقص، ومنهم من فصّل فقال: إن إيمان الله تعالى الّذي أوجب اتّصافه بكونه مؤمناً لا يزيد ولا ينقص، أما إيمان الأنبياء والملائكة؛ فإنه يزيد ولا ينقص، وأما إيمان من عداهم، فإنه يزيد وينقص، والحق في ذلك: أن إيمان الرّب تعالى لا يزيد لا ينقص، وإلا كان ما يتصف به من زيادة الإيمان ونقصانه حادثاً، والرب تعالى ليس محلّاً للحوادث، وأما إيمان غيره فمن فسر الإيمان بالطّاعات؛ فإنه يزيد وينقص؛ لإمكان الزيادة والنقصان في الطاعات، ومن فسّره بخصلة واحدة من تصديق أو غيره؛ فإنه لا يقبل الزيادة والنقصان من حيث هو خصلة واحدة، اللهم إلاّ أن ينظر إلى كثرة أعداد أشخاص تلك الخصلة وقلتها في آحاد الناس؛ فإنّه يكون قابلا للزّيادة والنقصان[ينظر: أبكار الأفكار، الآمدي: ٢٣/٥-٢٥].

(٣) في النسخة (أ): لزيادة .

(٤) لم أجد الحديث بأي لفظ من الألفاظ المذكورة في النص.

وقد جمع ذلك الإمام الشافعي ـ رضي الله تعالى عنه ـ في قوله[١]: "آمنت بالله، وما جاء عن الله، على مراد الله، [وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراده][٢]"، فإن قيل: الإيمان أعم من الإسلام أم بالعكس؟ قيل: الإيمان أعم من الإسلام؛ لأن كل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمن؛ لأن المنافقين والزنادقة يظهرون الإسلام، ويعتقدون الكفر في قلوبهم؛ لأن الإيمان من أفعال الجوارح الباطنة[٣]، والإسلام من الأفعال الظاهرة.

وقيل: الإسلام أعم من الإيمان؛ لقوله تعالى: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[٤]، وإن قال قائل: هل الإيمان والإسلام شيئان أو شيء واحد؟ قيل في ذلك قولان، فحجة من قال: إنهما شيئان قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾، وأما حجة من قال: إن الإسلام والإيمان [ظ ـ ٣] شيء واحد، احتج بقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۞ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٥]، قد جاء في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «نزل جبريل عليه السلام، عليَّ في صورة أعرابي فقال: أخبرني عن أول ما فرض الله عليك يا محمّد؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «أول ما فرض الله عليَّ معرفته»[٦].

وهي أن تعرفه بالأزل[٧] والأبد[٨]، والقدرة والفضل والتنزيه والاقتدار والكمال والعزّ والبقاء والعدل، وعرفناه وعرفناه أيضاً بآثار صنعه، فإن الصنعة تدل على الصانع. ومعرفته بنبي أرسل، وكتاب أنزل، ونقض العزائم، وأنه منفرد في كونه من غير شريك ولا معين، وأنه

---

(١) نقل هذا القول عن الإمام الشافعي الإمام ابن قدامة المقدسي في كتابه (لمعة الاعتقاد): ص٧.

(٢) هذه الزيادة من النسخة (ب).

(٣) في النسخة (ب): الباطنية، والمقصود بالجوارح الباطنة هي القلب فقط، وغلب عليه الجمع إما للمشاكلة أو لأنه المتصرف في الجوارح كلها [ينظر: العقائد الإسلامية، عبد الحميد بن باديس: ص٥٣].

(٤) سورة الحجرات: من الآية١٤.

(٥) سورة الذاريات: الآيتان٣٥، ٣٦.

(٦) لم أجد الحديث بأي لفظ من الألفاظ المذكورة في النص.

(٧) الأزل: هو استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي، والأزلي: ما لا يكون مسبوقًا بالعدم [ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني: ص١٧].

(٨) الأبد: هو استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل، والأبدي، ما لا يكون منعدماً [ينظر: المصدر نفسه].

تعالى يقول للشيء كن فيكون بقدرته وإرادته، ولا يتحيز[١] من مكان إلى مكان، وننزه الله تعالى [و ـ ٤] عن الكيف والأين[٢] والزمان والمكان[٣]، وهو الآن على ما هو عليه كان، وكل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك. ويجب علينا أن نعرفه بما يجب في حقه تعالى، وما يستحيل وما يجوز. فأما الواجب[٤] في في حق مولانا العظيم: الوجود والقِدم والكمال والعدل والبقاء والكلام؛ لأنه متكلم بغير صوت ولا حرف، ومخالفته تعالى للحوادث، وقيامه تعالى بنفسه[٥].

وأنه واحد لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله؛ لأن ذاته سبحانه وتعالى، لا تشبه الذوات، ولا صفاته تشبه الصفات، وذات بلا صفات معطَّلة، وربنا سبحانه، وتعالى تنزه عن التعطيل. وصفات ذاته

(١) التحيز: هو عبارة عن نسبة الجوهر إلى الحيز بأنه فيه، والحيز: هو المكان أو تقدير المكان، والمراد بتقدير المكان كونه في المكان، ولم يقال: هو المكان؛ لأن المتحيز هو الجوهر، والحيز من لوازم نفس الجوهر لا انفكاك له عنه، والله تعالى منزه عن المكان؛ لأن التمكن عبارة عن نفوذ بعد، في بعد آخر متحقق أو متوهَّم، يسمى بالمكان، والبعد عبارة عن امتداد قائم بالجسم أو بنفسه، والله تعالى منزّه عن الامتداد والمقدار؛ لاستلزامه التجزي [ينظر: شرح العقائد النسفية، التفتازاني: ص٣٣، الكليات، الكفوي: ٣١٦/١].

(٢) في النسخة (ب): الأين والكيف، والكيف: هيئةٌ قارةٌ في الشيء لا يقتضي قسمةً ولا نسبةً لذاته [التعريفات، الجرجاني: الجرجاني: ص١٨٨]، والأين: هو حصول الجسم في المكان، أي: في الحيّز الذي يخصّه ويكون مملوءً به، ويسمّى هذا أيناً حقيقياً، وعرّفوه أيضا بأنه هيئة تحصل للجسم بالنسبة إلى مكانه الحقيقي [ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي: ٣٠٣/١].

(٣) في النسخة (ب): والمكان والزمان، ومن المعلوم أن الله عز وجل واجب الوجود، كان ولا زمان ولا مكان، والزمان والمكان مخلوقان، وبالضرورة أنّ من هو في مكان فهو مقهور محاط به ويكون مقدراً ومحدوداً، وهو سبحانه وتعالى منزّه عن التقدير والتحديد، وعن أنْ يحويه شيء أو يحدث له صفة، تعالى الله عمّا يصفون وعمّا يقولون علواً كبيراً [ينظر: دفع شُبَه من شَبَّه وتمرد، الحصني: ص١٠].

(٤) الواجب في حقه تعالى إجمالاً أنه سبحانه متصفٌ بكل صفات الكمال، ومنزّه عن جميع صفات النقص، إذ إنّ الألوهية تستلزم اتصافه تعالى بالكمال المطلق، والواجب عند المتكلمين هو الموجود الذي يمتنع عدمه، فإن كان وجوده لذاته أي: لا يكون محتاجاً في وجوده إلى غيره فهو واجب الوجود لذاته [دستور العلماء، عبد النبي نكري: ٢٩٨/٣، تفسير آيات العقيدة، الدكتور عبد العزيز حاجي: ١٦٨/١].

(٥) أي استغناؤه عن الذات وعن الفاعل، والدليل على استغنائه تعالى عن الذات, أنه تعالى لو احتاج إلى ذاتٍ للزم أن يكون صفةً؛ إذ لا يحتاج إلى الذات إلا الصفات، ولو كان تعالى صفة لانتفى اتصافه بصفات المعاني والمعنوية؛ لبطلان قيام الصفة بالصفة، ونفي اتصافه تعالى بصفات المعاني والمعنوية محال, لقيام البرهان على وجوبهما له تعالى، والدليل على استغنائه تعالى عن المخصِّص ـ أي الفاعِل ـ أنه لو احتاج تعالى إلى فاعل لكان حادثاً، وهو محال، وثبت بذلك أن الله تعالى قائمٌ بنفسه ـ أي بذاته ـ غنيٌّ عن غيره [ينظر: تقريب البعيد إلى جوهرة التوحيد، الصفاقسي: ص٦٢].

ثمانية[١]: حيٌّ، عليمٌ، سميعٌ، بصيرٌ، قادرٌ، متكلمٌ، مريدٌ، باقٍ.

وأما الجائز في حق ربنا سبحانه وتعالى: إيجاد الخلق بعد عدمهم، وعدمهم بعد وجودهم، ووجودهم بعد عدمهم؛ لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾[٢].

وإبعاث [ظ ـ ٤] الرسل لإقامة الحجة، وأن يعذب الطائع بعدله[٣]، وأن يثيب العاصي بفضله ومنِّه[٤]، ولا ينسب إليه جور ولا ظلم ولا عدوان.

والمستحيل في حق ربنا العظيم: العدم[٥]، والمثيل، والمعين، والوزير، والحلول[٦]، والعجز، والافتقار، والزوجة والولد. وأما الواجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام: الصدق، والعصمة[٧]، وتبليغ الرسالة، الرسالة، وأداء الأمانة، والوحي، والآيات، والمعجزات.

والمستحيل[٨] في حقهم: الكذب، والخيانة[٩]، والزور، والكبر، والحسد، والظلم والعدوان.

---

(١) في النسخة (ب): سبع، والباري تعالى عالمٌ بعلم، قادرٌ بقدرة، حيٌّ بحياة، سميعٌ بسمع، بصيرٌ ببصر، مريدٌ بإرادة، متكلمٌ بكلام، باقٍ ببقاء، وهذه الصفات زائدة على ذاته سبحانه، وهي صفات موجودة أزلية، ومعان قائمة بذاته سبحانه [نهاية الإقدام في علم الكلام، الشهرستاني: ص١٠٥].

(٢) سورة طه: الآية٥٥.

(٣) ولا ينافي هذا ما ورد من القطع بعدم ذلك بمقتضى الوعد الكريم، لأن الكلام في الجواز العقلي لا الوقوعي، ولهذا قالوا: إن الله لا يغفر أن يشرك به بإجماع المسلمين، ثم اختلفوا في أنه هل يجوز عقلا الغفران له أم لا، فذهب أهل السنة إلى الجواز عقلاً وإنما علم عدمه من السمع، وذهبت المعتزلة إلى أنه ممتنع عقلاً إذ لا حسن فيه حتى يدرك العقل جوازه. [حاشية الدسوقي على شرح أم البراهين: ص٤٧].

(٤) لا شك أن الله تعالى أوعد العاصي بالعقوبة؛ لأن العفو بعد الإيعاد بالعقوبة محض كرم، بخلاف عدم الوفاء بما وعد به الطائع من الثواب فإنه يجب تنزه الباري عنه [الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، النفراوي: ص٢٧١].

(٥) العدم: الفقد، وهو ضد الوجود، وهو عبارة عن لا وجود، ولا وجود نفي للوجود [ينظر: الكليات، الكفوي: ٦٥٥/١].

(٦) الحلول هو الحصول على سبيل التبعية، قال جمهور المتكلّمين: إنّ الله تعالى لا يحلّ في غيره؛ لأنّ الحلول هو الحصول على سبيل التبعية، وإنّه ينفي الوجوب الذاتي [ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي: ٧٠٨/١].

(٧) حقيقة العصمة: أن لا يخلق الله تعالى فيهم الذنب، وهذا معنى قول من قال: هي لطف من الله تعالى، يحمله على فعل الخير، ويزجره عن الشر، مع بقاء الاختيار تحقيقاً للابتلاء، والأنبياء والرسل (عليهم الصلاة والسلام) معصومون عما يناقض مدلول المعجزة وهو صدقهم، فلا يجوز عليهم الكذب فيما يبالغون، وهذا لا خلاف فيه، وأما غير الكذب من الكبائر فهم معصومون عنها، وطريق إثباته الإجماع، وأما الصغائر فاختلفوا في جوازها عليهم، فمنهم من نفاها تحقيقاً للعصمة، ومنهم من جوّزها [ينظر: الغنية في أصول الدين، المتولي: ص٥٥؛ شرح العقائد النسفية، التفتازاني: ص٩٩].

(٨) المستحيل: ما لا يتصور في العقل وجوده، أي: أي خارجاً وأما ذهنا فقد يصدق بوجوده [ينظر: حاشية الدسوقي على على أم البراهين، الدسوقي: ص٣٢].

(٩) الخيانة: بفعل منهي عنه, وذلك ضد الأمانة أي العصمة، فلو خانوا بفعل محرَّم أو مكروه لانقلب المحرَّم أو المكروه طاعة في حقهم، لكن انقلاب المحرَّم أو المكروه طاعة مأموراً بها باطلٌ، فبطل صدور الخيانة منهم، وإذا بطل صدور=

وأما الجائز في حقهم (عليهم الصلاة والسلام) فهو ما يجوز في حق البشر من الأوصاف البشرية التي لا تقدح في مراتبهم العلية من مأكل ومشرب، ومركب ومنكح، ومرقد ومرض غير منفر [و ـ ٥] وصحة، وحياة وموت ونشور.

وأما الإيمان فهو: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وأما أمور الدين فهي ثلاثة أشياء: الإسلام، وإيمان، وإحسان، أما الإسلام فهو الاستسلام، والاستسلام هو الانقياد، والانقياد هو الامتثال، والامتثال هو العمل بأوامر الله ـ عزّ وجلّ ـ واجتناب نواهيه؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(١).

وأما قواعد الإسلام فخمس؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً»(٢). وأما صفة الإسلام: فهو النطق بالشهادتين، والعمل(٣) بكتاب الله تعالى وسنة رسوله محمّد صلى [ظ ـ ٥] الله عليه وسلم، وإقامة الحد، والعمل بالفرائض والأحكام، وأداء الصلوات الخمس في وقتها بشروطها وواجباتها وصحتها وأركانها وسننها، وترك المحارم ما ظهر منها وما بطن، وحفظ اللسان من الوقائع في أعراض الناس، ووفاء الدين، وصلة الرحم، والشفقة على خلق الله تعالى بلا منة، وأن تأمر بالمعروف، وأن تنهى عن المنكر بقدر مقامك، وأن تصل من قطعك، وتطعم من أحرمك، وتحسن لمن أساء إليك، ورفض الغيظ عند الغضب، فهذه صفة الإسلام.

=الخيانة منهم وجبت لهم الأمانة [ينظر: تقريب البعيد إلى جوهرة التوحيد، الصفاقسي: ص١٠٧؛ حاشية الدسوقي على أم البراهين، الدسوقي: ص١٧٤].

(١) سورة الحشر: من الآية٧.

(٢) لم أجد الحديث بهذا اللفظ في كتب الحديث، وأخرجه الإمام البخاري بلفظ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ» [صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم: ١١/١، بالرقم (٨)].

(٣) إن الله تعالى خلق الجنة ثواباً لأهل الأعمال الصالحة، وكل عمل يراد به وجه الله تعالى لا يهلك، ويبقى ثوابه لصاحبه في جنة الله تعالى، فإن الله عز وجل يثيب على العمل الباقي بالنعيم الدائم الباقي، ويثيب على العمل الفاني وهو ما يعمل للدنيا بالعرض الفاني، وقد تقرر أن الأعمال الصالحة والإخلاص فيها مع الإيمان تكفر السيئات، وتصلح حال المؤمن إلى الكمال، وتوصله إلى الجنان، وتبعده عن النيران [ينظر: ثمرات الإيمان باليوم الآخر/ دراسة عقدية، أ.م.د. خيال صالح حمد، م.ب. شهاب أحمد خلف، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة تكريت، المجلد١٢، العدد٧، ٢٠٢١م: ص٣٣٢]

وأما فروع الإسلام: اثنان وعشرون فرعاً الأقل منها سبع، وهم: الاستمساك بكتاب الله تعالى، والاقتداء بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وكف الأذى، وأكل الحلال، ورد المظالم إلى أهلها، واجتناب المحارم، والتوبة من التقصير يتبعها [و ـ ٦] خمس: فقه في الدين، وقوة في اليقين، وصدقة من حلال عن قلة، وقوة عن ضعف، والعفو عند القدرة؛ ثم يتبعها خمس: حبّ الجليل، واتباع التنزيل، وحفظ الخليل، وخوف التحويل[١]، والتأهب للرحيل؛ ثم يتبعها خمس: معرفة الرحمن، ونقض مكائد الشيطان، وإخلاص العمل، والقول بالحق، وموافقة السنة.

وسهام الإسلام عشرة أشياء: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله، وهي الملة، ثم الصلاة وهي الفطرة، ثم الزكاة وهي الطهارة، ثم الصوم وهو الجُنَّة[٢]، ثم الحج وهو الحجّة، ويقال: هو الشريعة، ثم الجهاد وهو الفوز، ويقال: الكفارة، ثم الأمر بالمعروف وهو الوفاء، ثم النهي عن المنكر وهي الغيرة، ثم الجماعة وهي الألفة، ثم طلب العلم وهو الجملة، ويقال له الكفارة أيضاً، وأما شرائع الإسلام فأربعة: القول بالحق، والعمل [و ـ ٦] بالطاعة[٣]، والوفاء بالعهد، واتباع السنة، وأما دلائل أمور الدين فهي أربعة: دالاً ودليلاً ومستدلاً وبياناً، فأما دالاً فهو الله، وأما الدليل فهو جبريل.

وأما المستدِلّ [هو محمّد صلى الله عليه وسلم، وقيل:][٤] فهم[٥] العلماء رضي الله تعالى عنهم؛ لأنهم استدلوا بالكتاب والسنة، والبيان هو القرآن.

---

(١) إن الله سبحانه إذا أنعم على قوم نعماً فإنها بلطف الله عز وجل ورحمته، لا يبدأ بتغييرها حتى يجيء التغيير من أنفسهم، فإذا فعلوا ذلك غيرها الله وحولها عنهم، وأبدلهم عنها نقماً كثيرة، ومثال ذلك نعمة الإسلام التي منّها الله على قريش فأنكروها فغيرها الله إلى الأنصار الذين نصروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونصروا المسلمين المهاجرين [ينظر: سنة الله في العالمين سنته في مبطري النعمة أنموذجاً، أ.م.د. وميض فارس صعب، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة تكريت، المجلد١٤، العدد٢٤، ٢٠٢٣م: ص١٤٨]

(٢) الجُنَّة، أي: سترة ووقاية من النار [ينظر: شرح الأربعين النووية، ابن دقيق العيد: ص١٠٠].

(٣) نقل عن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) أنه كان يقول: " إن للإسلام حدوداً وشرائع وسنناً، فمن عمل بها استكمل الإيمان، ومن لم يعمل بها لم يستكمل الإيمان" [جهود الخليفة عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) في دفع الشبهات العقدية، أ.م.د. غزوان صالح حسن، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة تكريت، المجلد١٠، العدد٣، ٢٠١٩م:ص٢٥٦].

(٤) هذه الزيادة من النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب): وهم.

وأما محل الإسلام فهو الصدر[١]؛ لقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾[٢].

(١) ذكر الشيخ أبو طالب المكي (رحمه الله) أنّ ظاهر القلب محلُّ الإسلام، وإنّ باطنه مكان الإيمان، فمن ههنا تفاوت المحبون في المحبة، لفضل الإيمان على الإسلام، وفضل الباطن على الظاهر [ينظر: قوت القلوب في معاملة المحبوب، أبو طالب المكي: ٢/٨٥].

(٢) سورة الزمر: من الآية٢٢.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبكار الأفكار في أصول الدين، أبو الحسن علي بن أبي علي محمد الآمدي (ت٦٣١هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط٢، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

٢. الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٣. تأويلات أهل السنة، الإمام أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٤. تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد، إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري الشافعي (ت١٢٧٦هـ)، تحقيق: عبد السلام بن عبد الهادي شنّار، مكتبة دار البيروتي، دمشق، ط ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٥. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٦. تفسير آيات العقيدة، الدكتور عبد العزيز حاجي، دار الصابوني، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٧. ثمرات الإيمان باليوم الآخر/ دراسة عقدية، أ.م.د. خيال صالح حمد، م.ب. شهاب أحمد خلف، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة تكريت، المجلد١٢، العدد٣،١٤٤٣هـ/٢٠٢١م.

٨. جهود الخليفة عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) في دفع الشبهات العقدية، أ.م.د. غزوان صالح حسن، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة تكريت، المجلد١٠، العدد٣،١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٩. حاشية الدسوقي على أم البراهين، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت١٢٣٠هـ)، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٠. دستور العلماء، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت قبل ١٢٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١١. سنة الله في العالمين سنته في مبطري النعمة أنموذجاً، أ.م.د. وميض فارس صعب، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة تكريت، المجلد١٤، العدد٤،١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م.

١٢. شرح الخريدة البهية في علم التوحيد، للشيخ أحمد بن محمد العدوي الشهير بالدردير (ت١٢٠١هـ)، تحقيق: عبد السلام بن عبد الهادي شَنّار، دار البيروتي، دمشق، د.ر.ت.

١٣. شرح العقائد النسفية، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت٧٩٣هـ)، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٤. شرح المقاصد، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله (ت٧٩٣هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين . طبعة دار الكتب العلمية . بيروت . ط ١ . ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.

١٥. صحيح البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر . طبعة دار طوق النجاة . ط١ . ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

١٦. ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (ت١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، ط ٦، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٧. العالم والمتعلم، أبو مقاتل حفص بن سلم السمرقندي، تحقيق: الشيخ محمد زاهد الكوثري، لم تذكر الطبعة ولا المكان. ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

١٨. العقيدة الإسلامية ومذاهبها، أ.د. قحطان عبد الرحمن الدوري، كتاب ناشرون، بيروت، ط٢، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

١٩. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي (ت١١٢٦هـ)، تحقيق: رضا فرحات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ر.ت.

٢٠. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد الحنفي التهانوي (ت بعد١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢١. الكليات أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش ــ محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ر.ت.

٢٢. لمعة الاعتقاد، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٢٣. المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام، أبو المعالي كمال الدين بن أبي شريف المقدسي (٩٠٦ هـ)، المطبعة الكبرى الاميرية، مصر، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧.

٢٤. مسند الإمام أحمد، الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد حنبل بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

٢٥. المغني في أصول الدين، أبو سعد عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري المتولي (ت٤٧٨هـ)، تحقيق: ماري برنان، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٦. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

٢٧. المواقف، أبو الفضل عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي (٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢٨. نهاية الإقدام في علم الكلام، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

Sources and references

۞The Holy Quran

1. The first ideas in the principles of religion, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Ali Muhammad Al-Amdi (d. 631 AH), edited by: A. Dr.. Ahmed Muhammad al-Mahdi, National Books and Documents, Cairo, 2nd edition, 1424 AH/2004 AD.
2. Al-A'lam, author: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 15th edition, 1423 AH/2002 AD.
3. Interpretations of the Sunnis, Imam Abu Mansur Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud al-Maturidi (d. 333 AH), edited by: Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1426 AH/2005 AD.
4. Tuhfat al-Murid Sharh Jawharat al-Tawhid, Ibrahim bin Muhammad bin Ahmad al-Bajouri al-Shafi'i (d. 1276 AH), edited by: Abd al-Salam bin Abd al-Hadi Shinar, Dar al-Beiruti Library, Damascus, 1st edition, 1423 AH/2002 AD.
5. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited by: a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1403 AH / 1983 AD.
6. Interpretation of the Verses of the Creed, Dr. Abdel Aziz Haji, Dar Al-Sabouni, Cairo, 1st edition, 1424 AH/2003 AD
7. The fruits of belief in the Last Day/a doctrinal study, A.M.D. Khayal Saleh Hamad, M.B. Shihab Ahmed Khalaf, research published in the Journal of the College of Islamic Sciences at Tikrit University, Volume 12, Issue 7, 1443 AH/2021 AD.
8. The efforts of Caliph Omar bin Abdul Aziz (may God have mercy on him) in removing doctrinal suspicions, A.M.D. Ghazwan Saleh Hassan, research published in the Journal of the College of Islamic Sciences at Tikrit University,Volume 10, Issue 3, 1440 AH/2019 AD.
9. Al-Dasouki's Footnote to Umm al-Burahin, Muhammad bin Ahmed bin Arafa al-Dasouki al-Maliki (d. 1230 AH), edited by: Abd al-Latif Hassan Abd al-Rahman, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1422 AH/2001 AD.
10. Constitution of the Scholars, Judge Abd al-Nabi bin Abd al-Rasul al-Ahmad Nakri (d. before 1200 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah,Beirut,1st edition,1421 AH/2000 AD.
11. God's Sunnah in the Worlds, His Sunnah in the Saviors of Blessing as an Example, A.M.D. Wamid Faris Saab, research published in the Journal of the College of Islamic Sciences at Tikrit University, Volume 14, Issue 24, 1444 AH/2023 AD.
12. Explanation of Al-Kharida Al-Bahiyya fi Ilm Al-Tawhid, by Sheikh Ahmed bin Muhammad Al-Adawi, famous for Al-Dardir (d. 1201 AH), edited by: Abdul Salam bin Abdul Hadi Shanar, Dar Al-Beiruti, Damascus, D. R. T.
13. Explanation of the Nasfi Doctrines, Saad al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah al-Taftazani al-Shafi'i (d. 793 AH), edited by: Dr. Ahmed Hegazy Al-Saqqa, Al-Azhar Colleges Library, Cairo, 1st edition, 1407 AH/1987 AD.
14. Explanation of the Objectives, Saad al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah (d. 793 AH), edited by: Ibrahim Shams al-Din - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya edition - Beirut - 1st edition 1422 AH, 2001 AD.

15. Sahih Al-Bukhari, Imam Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi (d. 256 AH), edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser - published by Dar Touq Al-Najat - 1st edition 1422 AH, 2001 AD.
16. Controls of Knowledge and the Principles of Reasoning and Debate, Sheikh Abd al-Rahman Hassan Habankah al-Maidani (d. 1425 AH), Dar al-Qalam, Damascus, 6th edition, 1423 AH/2002 AD.
17. The scholar and learner, Abu Muqatil Hafs bin Salam al-Samarqandi, edited by: Sheikh Muhammad Zahid al-Kawthari, edition or place not mentioned, 1368 AH/1949 AD.
18. The Islamic faith and its doctrines, Prof. Dr. Qahtan Abdul Rahman Al-Douri, Book Publishers, Beirut, 2nd edition, 1433 AH/2012 AD.
19. Al-Fawakih Al-Dawani on the message of Ibn Abi Zaid Al-Qayrawani, Ahmed bin Ghoneim bin Salem Al-Nafrawi (d. 1126 AH), edited by: Reda Farahat, Library of Religious Culture, Cairo, Dr. R.T.
20. Exploration of the Terminology of Arts and Sciences, Muhammad ibn Ali ibn al-Qadi Muhammad Hamid ibn Muhammad al-Hanafi al-Thanawi (died after 1158 AH), edited by: Dr. Ali Dahrouj, Lebanon Library Publishers, Beirut, 1st edition, 1416 AH/1996 AD.
21.Colleges Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Kafawi Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation, Beirut, Dr. R.T.
22. The Shine of Belief, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Maqdisi al-Dimashqi al-Hanbali, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi (d. 620 AH), Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd edition, 1420 AH/2000 AD.
23. Al-Musamara fi Sharh Al-Musa'irah fi Ilm al-Kalam, Abu Al-Ma'ali Kamal Al-Din bin Abi Sharif Al-Maqdisi (906 AH), Al-Kubra Al-Amiriya Press, Egypt, 1st edition, 1417 AH / 1997.
24. Musnad of Imam Ahmad, Imam Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad Hanbal bin Hilal Al-Shaibani (d. 241 AH), Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1420 AH, 1999 AD.
25. Al-Mughni fi Usul al-Din, Abu Saad Abd al-Rahman bin Ma'mun al-Naysaburi al-Mutawali (d. 478 AH), edited by: Marie Bernan, French Institute of Oriental Antiquities, Cairo, 1406 AH/1986 AD.
26. Articles of the Islamists and the Disagreement of Worshipers, Imam Abu Al-Hasan Ali bin Ismail (d. 324 AH), edited by: Muhyiddin Abdul Hamid, Al-Nahda Al-Misriyah Library, Cairo, 1st edition, 1369 AH / 1950 AD.
27. Al-Mawaqif, Abu al-Fadl Adhud al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Abd al-Ghaffar al-Iji (756 AH), edited by: Abd al-Rahman Amira, Dar al-Jil, Beirut, 1st edition, 1417 AH/1997 AD.
28. Nihayat al-Iqdam fi Ilm al-Kalam, Abu al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad al-Shahristani (d. 548 AH), edited by: Ahmad Farid al-Mazidi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1425 AH/2004 AD.